التعصب الرياضي وخطورته على الفرد والمجتمع
(دراسة حالة الملاعب السعودية)

إعداد

د/ علي منصور عثمان حبيب

أستاذ مشارك بكلية الآداب والعلوم

جامعة الأمير سطام بن عبد العزي

التعصب الرياضي وخطورته على الفرد والمجتمع (دراسة حالة الملاعب السعودية)(*)

د/ علي منصور عثمان حبيب*

مستخلص:

يعد التعصب الذي تعاني منه الرياضة عموما والرياضة السعوديةخاصة من أخطر المشكلات التي تهددُ النشاط الرياضي من جهة، والتماسك الاجتماعي لبعض الأسر التي تظهر فيها هذه الظاهرة؛ لذا تأتي هذه الدراسة لكي تناقش تلك المشكلة، بهدف تحديد الأسباب المتعلقة بالتعصب الرياضي لدى الجماهير السعودية، وذكر الحلول الواجب اتباعها للحد من تأثير التعصب الرياضي. وقد بينت الدراسة أن عناصر التعصب والعنف في الملاعب الرياضية السعودية في تتلخص في ثمانية عناصر، أربعة منها أساسية وهي: الجمهور، واللاعبون، والحكام، وإداري والأندية الرياضية، وأربعة ثانوية هي: الصحفيون، والمدربون، وإداريو الاتحادات الرياضية، ورجال الأمن، والمسعفون. كما أكدت الدراسة على أهمية الدور الذي ينبغي أن تقوم به المؤسسات التربوية السعودية في الوقاية من التعصب الرياضي من خلال تنمية الوعي بأهمية الرياضة، وتعزيز القيم الإسلامية المتمثلة في ضرورة احترام الآخرين.

(*) تم دعم هذا المشروع البحثي بواسطة عمادة البحث العلمي بجامعة الأمير سطام بن عبد العزيز من خلال المقترح البحثي رقم ١٠٩٤١/٠٢/٢٠١٩.

Abstract

The intolerance that sports in general and Saudi sports in particular are among the most serious problems threatening sports activity on the one hand, and the social cohesion of some families in which this phenomenon appears; Therefore, this study comes to discuss this problem, with the aim of identifying the causes related to sports fanaticism among Saudi audiences, and mentioned the solutions that must be followed to reduce the impact of sports fanaticism.The study showed that the elements of intolerance and violence in Saudi sports stadiums are summarized in eight elements, four of which are essential: the public, players, referees, and sports club administrators, and four secondary are: journalists, coaches, sports union administrators, security men, and paramedics.

The study also stressed the importance of the role that Saudi educational institutions should play in preventing sports fanaticism by developing awareness of the importance of sport and promoting Islamic values of the need to respect others.

مقدمة الدراسة:

تحظى الرياضة في العصر الحاضر باهتمام بالغ لدي جميع الشعوب والمجتمعات، ولا يقتصر الاهتمام بالنشاط الرياضي على فئة دون أخرى من فئات المجتمع، ومع التغير الملحوظ في سلوكيات الأفراد والجماعات والتطور المتسارع في وسائل الإعلام علقت بالرياضة بعض الظواهر السلبية، ومن أبرز تلك الظواهر (التعصب الرياضي)، حيث يعد التعصب الرياضي من أخطر الظواهر السلبية التي تعصف بالمنظومة الرياضية وتهدد النشاط الرياضي بأسره، وذلك لما ينطوي عليه هذا التعصب من آثار وخيمة تلحق الضرر والأذى بكل المشاركين في النشاط الرياضي من لاعبين وإداريين ومشجعين، بل ربما يمتد هذا الأثر السيء إلى خارج المنشأة الرياضية محدثا الكثير من التخريب والتدمير في الممتلكات العامة والخاصة.

ويعد التعصب الذي يعانيه المجتمع السعودي من أخطر المشكلات التي تهددُ التماسك الاجتماعي لبعض الأسر التي تظهر فيها هذه الظاهرة؛ لذا تأتي هذه الدراسة لكي تناقش تلك المشكلة، بهدف تحديد الأسباب المتعلقة بالتعصب الرياضي لدى الجماهير السعودية، وذكر الحلول الواجب اتباعها للحد من تأثير التعصب الرياضي.

مشكلة البحث: تظهر مشكلة البحث في أن التعصب حوَّل النشاط الرياضي من كونه وسيلة ترفيهية تضفي البهجة والسرور على المهتمين بالتشجيع الرياضي، إلى سبب لحوادث بشعة تراق فيها الدماء وتزهق فيها الأرواح، وتتلف من خلالها الأموال والممتلكات، ويعرض أمن الأفراد والمجتمعات للخطر.

كما أنه من الواضح أن ظاهرة التعصب الرياضي في الوسط الرياضي السعودي أضحت واسعة الانتشار، كما أن نسبة كبيرة من الشباب السعودي تسيطر عليهم روح التعصب للفرق التي يشجعونها، لدرجة أن نسبة (٢٤%) من المؤيدين والمتابعين للأنشطة والمنافسات الرياضية يرون أن الحل الأمثل للتغلب على ظاهرة التعصب هو إلغاء هذه المنافسات (صالح الغامدي، ٢٠١٧، ٢٠).

مما يستلزم دراسة الأبعاد الكامنة لهذه الظاهرة والأسباب المؤدية لها ووضع الحلول المناسبة للحد من آثارها.

منهج البحث:

اعتمدتْ الدراسة في هذا البحث على المنهجين الوصفي والاستدلالي، ويتمثل المنهج الوصفيفي الرجوع إلى المصادر المعنية ببيان مفهوم التعصب وأسبابه وآثاره وأشهر حوادثه، وحالة الملاعب السعودية، ويتمثل المنهج الاستدلالي باستقراء الواقع العملي للتعصب الرياضي من حيث أسبابه وآثاره وحوادثه وسبل الوقاية منه.

خطة البحث: تنقسم الدراسة في هذا البحث إلى فصلين وخاتمة، بيانها كالتالي:

الفصل الأول:التعصب الرياضي وخطورته على الفرد والمجتمع. **وفيه مباحث:**

المبحث الأول: مفهوم التعصب الرياضي وخصائصه.

المبحث الثاني: آثار التعصب الرياضي وأشهر حوادثه.

المبحث الثالث: آثار التعصب الرياضي على الفرد والمجتمع.

المبحث الرابع: سُبل الحد من حوادث التعصب الرياضي.

الفصل الثاني: التعصب الرياضي في الملاعب السعودية. **وفيه مباحث:**

المبحث الأول: عوامل نشر التعصب الرياضي في المملكة.

في ضوء الدراسات المعنية بالتعصب الرياضي في الملاعب السعودية.

المبحث الثاني: عناصر التعصب الرياضي في الملاعب السعودية.

المبحث الثالث: نماذج من حوادث التعصب الرياضي في الملاعب السعودية.

المبحث الرابع: دور المؤسسات التربوية السعودية في الوقاية من التعصب الرياضي.

الفصل الأول
التعصب الرياضي وخطورته على الفرد والمجتمع

من خلال متابعة المشهد الرياضي العالمي والعربي في الوقت الراهن نلحظ أن بعض صور التعصب الرياضي السلبية أصبحت واقعا ملموسا، يشاهد من خلال ما يصدر من قبل الجماهير الرياضية أثناء المباريات من تهكم وسخرية وألفاظ بذيئة وسب وشتم، وكذلك ما يتم مناقشته في برامج القنوات الرياضية المرئية، وما يطرح في وسائل التواصل الاجتماعي، وما يكتب في الصحف الرياضية، إن مشكلة التعصب الرياضي لها آثار سلبية ليس على الفرد فحسب وإنما على المجتمع ككل، فمن خلال التعصب الرياضي تنشأ الخلافات والمشاحنات التي قد تصل إلى العنف والإيذاء اللفظي والجسدي بين أفراد المجتمع وربما يكون ذلك في محيط الأسرة أو الأقارب والأصدقاء والزملاء.

وفي هذا الفصل ستقوم الدراسة ببيان مفهوم التعصب الرياضي، وأسبابه العامة، وأشهر حوادثه، وآثاره، وخطورة التعصب الرياضي على الفرد والمجتمع.

المبحث الأول– مفهوم التعصب الرياضي وخصائصه:

أولاً– مفهوم التعصب الرياضي:

التعصب في اللغة: التجمع، يقال: تَعَصَّبَ القوم عليهم: تجمعوا، وفلان كان ذا عَصَبِيّة، ويقال: تَعَصَّبَ له تَعَصَّبَ معه، أي نصره (أحمد الزيات وآخرون، د.ت، ٢٠).

والعَصَبيَّة والتعصب: المحاماة والمدافعة، وتَعَصَّبنَا له ومعه: نصرناه، وعصبة الرجل: قومه الذين يتعصبون له، كأنه على حذف الزائد، وعَصَب القوم: خيارهم، وعَصَبوا به: اجتمعوا حوله (محمد ابن منظور، ١٤١٤هـ ، ١/٦٠٥).

المعنى الاصطلاحي للتعصب: قدم علماء النفس الكثير من التعريفات للتعصب، وإن كانت هذه التعريفات قد ركزت – في البداية – على نوع واحد فقط من نوعي التعصب، وهو التعصب السلبي مغفلة النوع الثاني، وهو التعصب الإيجابي، ربما لأن النوع الأول هو الذي يسترعي الاهتمام، شأنه في ذلك شأن الكثير من الظواهر النفسية الاجتماعية (فهد الطيار، ٢٠١٦، ١٩١).

ولعل التعريف الذي يجمع بين نوعي التعصب، تعريفه بأنه: "مشاعر أو استجابات خاصة لدى بعض الأشخاص، توجه نحو أي موضوع من الموضوعات، لا تقوم على أساس واقعي، وقد تكون إيجابية أو سلبية"(عبد الله صافي، ٢٠٠٧، ٤٣).

والتعصب المراد بحثه هنا، هو التعصب السلبي، الذي يعد مشكلة حيوية في التفاعل والتواصل الاجتماعي، ويعتبر حاجزا يصد كل فكر جديد، ويعزل أصحابه عن المجتمعات الأخرى ويبعده عنهم. (عبد العزيز محمد، ٢٠١٨، ١٨٢).

تعريف الرياضة: تعددت التعريفات لمفهوم الرياضة؛ إلا أن التعريف الذي يناسب هذا البحث: "تنافس داخليوخارجي المردود أو العائد يتضمن أفراداً وفرقا تشترك في مسابقة وتقرير النتائجفي ضوء التفوق في المهارة البدنية والخطط"(محمد العتيق، ٢٠١٣، ٢٢).

معنى التعصب الرياضي: يعرَّف التعصب الرياضي بأنه: "عاطفة أو اتجاه أعمى عنيد مشحون بشحنة انفعالية قوية، يحول دون صاحبه أن يتقبل الدليل على خطأ رأي، أو حكم اتخذ نحو فكرة أو موضوع، أو فريق، أو لاعب، أو مدرب، أو حكم، أو إداري معين"(جمال العمرجي، ٢٠١٨، ٤).

ويفهم من ذلك أن التعصب الرياضي يؤدي إلى حالة يتغلب فيها الانفعال على العقل؛ كما أنه يوصل لحتميات لا تقوم على المنطق، ويعمى الانفعال الحاد بصيرة الإنسان الرياضي (سفيان الربدي، ٢٠١٨، ٣).

ولعل أقرب التصورات إلى الدقة الاصطلاحية أن يعرف التعصب الرياضي بأنه: "**اتجاه نفسي مشحون انفعاليا نحو أو ضد لاعب أو فريق أو بيئة رياضية أو فكرة رياضية معينة وهذا الاتجاه غالبا ما يتحكم فيه الشعور لا العقل**" (ناظم حراز، ٢٠١٤، ٤).

ثانيا- خصائص التعصب:

يتميز التعصب عموما (الإيجابي والسلبي، الرياضي وغير الرياضي) على السواء بعددمن الخصائص أهمها ما يأتي:

١- أنه اتجاه نفسي، وبالتالي له ما لأي اتجاه من المكونات الرئيسية (المعرفة، وهي المكونات المعرفية، والانفعالية، والسلوكية).
٢- أنه يتضمن حكما مسبقا لا أساس له، ولا يوجد سند منطقي يدعمه.
٣- أنه يؤدي وظيفة لمتبنى الاتجاه التعصبي، أي يوفي بغرض ما يكفل الإرضاءالذاتي له.
٤- الشخص المتعصب في معالجته للأمور الاجتماعية، يجاري الجماعة التي ينتمي إليها بصورة عمياء (بوجراف فهيم، ٢٠١٤، ٤٢).

المبحث الثاني– آثار التعصب الرياضي وأشهر حوادثه:

التعصب الرياضي كمظهر سلبي مقترن بالنشاط الرياضي، له كبير الأثر في تهديد الأمن الاجتماعي من ناحية، وفي إيقاف وتجميد النشاط الرياضي في بعض الدول من ناحية أخرى، وفي السطور القادمة عرض لأهم الآثار والحوادث المتعلقة بالتعصب الرياضى:

المطلب الأول – آثار التعصب الرياضى:

التعصب الرياضى إذا لم يتم علاجه والسيطرة عليه ووضعه فى الحدود الآمنة فإنه لا محالة سيتطور إلى حالة من العنف والشغب وقد يؤدى إلى آثار وعواقب خطيرة، تصل إلى درجة الكارثية فى بعض الأحيان، فالتعصب الرياضى قد حوَّل الرياضة عند البعض من مجرد ترويح عن النفس إلى داء خطير ومرض عضال تزهق بسببه الأرواح، وتنتشر من جرائه المشكلات، وتستشرى المشاحنات والعداوات، ويتقاطع الأقارب، وتتخاصم وتتعارك وتتقاطع الدول، وتتعطل مصالح الشعوب، وتتأثر اقتصاديات البلاد(محمد العتيق، ٢٠١٣، ٥٣).

ولعل من أهم الآثار الناجمة عن التعصب الرياضي المصاحب للشغب في الملاعب الرياضية ما يأتى:

أولاً– الألفاظ والكتابات والإشارات غير اللائقة:

غالبا ما يؤدى التعصب الرياضى إلى الخروج عن الروح الرياضية، ويظهر ذلك فى صورة الألفاظ والإيحاءات والعبارات النابية والساخرة من الآخرين، وما يتبع ذلك من بالسب والقذف والكلام الجارح، والهتافات التى تحث على العنصرية، والتحريض على الخشونة، والتنابز بالألقاب واستخدام عبارات التهديد، والتي تستخدم من قبل الجمهور وبعض اللاعبين ومسئولي الأندية والمدربين (مينا مولود،٢٠١٧، ٢٢).

ويدخل فى ذلك أيضا الكتابات والرسومات والإشارات والشعارات التى تحوى تصريحات وشعارات عدائية، والتى تحرج في مجملها من حدود التشجيع الرياضي إلى حد الإخلال بالأمن والنظام العام.

ثانيًا– إتلاف المنشئات الرياضية والممتلكات العامة والخاصة:

يعد إتلاف وتدمير المنشآت الرياضية الأثر السلبى الأبرز للتعصب الرياضى المصاحب للشغب والعنف، فتخريب البنية التحتية للملاعب الرياضية يعتبر هدفا رئيسا لدى كثير من الموتورين الذين يجدون فى ذلك تنفيسا عن غضبهم من فريقهم الذي لم يحقق النتيجة المرجوة بالنسبة لهم، بدءا من تحطيم

المقاعد، ومرورا بإشعال النار فى المدرجات، وانتهاء بتخريب كل ما تصل إليه أيديهم، وقد لا يقتصر هذا الإتلاف والتعدى على المنشأة الرياضية، بل ربما يمتد إلى الخارج ليطال الممتلكات العامة والخاصة كالبنوك والمتاجر والمنازل .. وغيرها (إبراهيم حمداوى، ٢٠١٥، ٧٢).

ثالثًا- الاعتداءات الشخصية:

قد تهاجم الجماهير الغاضبة بسبب قرار تحكيمى مثلا، أو سوء نتائج الفريق الذى تقوم بتشجيعه، طواقم التحكيم، أو أفراد الفرق الرياضية المتواجدة داخل الملعب، أو العاملين بالمنشآت الرياضية، أو أفراد الأمن المكلفين بحماية الأمن والنظام، أو الجماهير المشجعة للفريق المنافس، وعادة ما يستخدم فى هذه الاعتداءات الحجارة، والزجاجات الفارغة، والألعاب النارية، وغيرها... وقد ينتج عن ذلك إصابات أو وفيات، وقد تزداد الإصابات إذا تدخلت قوات الشرطة للقيام بدورها فى فرض الأمن ومواجهة الشغب.

رابعًا- الضوضاء والإزعاج:

عادة ما تستخدم الجماهير الرياضية آلات وأدوات تؤدى إلى إحداث حالة من الضوضاء والإزعاج الشديد، ربما تنتقل أصداؤها إلى خارج الملاعب الرياضية، فالصياح والأغانى واطلاق الأبواق والصفارات والألعاب النارية، وترديد الأغانى والأناشيد الجماعية، كلها وسائل يعتمد عليها المشجعون في زيادة إثارة الجماهير وضم أعداد جديدة لها.

خامسًا- السلب والنهب:

نظرا لحالة الفوضى التى يحدثها الشغب فى الملاعب الرياضية فإنه تجرى الكثير من عمليات سلب ونهب المحلات التجارية والبنوك والمنازل والسيارات وغير ذلك، حيث تعتبر الفوضى وعدم السيطرة الأمنية على الأحداث فرصة سانحة لضعاف النفوس للاعتداء على ممتلكات الغير(عواض النفيعي، ٢٠٠٣، ٤٢).

سادسًا- الاعتداء على وسائل النقل:

كثيرا ما يمتد الشغب الرياضى إلى وسائل النقل العام التى تتواجد فى محيط المنطقة الرياضية التى تقام بها المباراة، وقد يكون هذا الاعتداء متمثلا في تحطيم النوافذ والمقاعد، أو إشعال النار فيها (عبد الله ناصر، ٢٠٠٩، ١٣٧).

المطلب الثانى– أشهر حوادث التعصب الرياضى:

غالبا ما يصاحب التعصب الرياضى أحداثا تخريبية لا تقتصر نتائجها على الخسائر المادية فقط، بل ربما يؤدى هذا التعصب الممقوت إلى حوادث دموية تراق فيها الدماء وتزهق فيها الأرواح، حتى صار البعض يطلق على هذا التعصب البغيض (إرهاب الملاعب)، ولن تكفى هذه المساحة من السطور لسرد كل الأحداث المؤسفة التى شوهت جمالية الرياضة بوجه عام وكرة القدم بوجه خاص، وفيما يلى عرض لبعض الحوادث الدموية فى السنوات الماضية، والتي كان التعصب الرياضى سببا رئيسا فيها: (أكرم خميس، ٢٠١٢،٧).

وقعت أول ظاهرة عنف فى ملعب لكرة القدم فى انجلترا عام ١٩٠٢م بحديقة ايبروكسى، وعلى إثر ذلك وفى ١٨ أكتوبر من عام ١٩٠٨م أصدرت محكمة بمانشستر قرارا بتجريم كرة القدم بسبب الشغب والعنف الذي يتخلل المباريات(مينا مولود، ٢٠١٧، ١١٧).

١– (أحداث إستاد بور سعيد بجمهورية مصر العربية)، وقعت هذه الأحداث مساء الأربعاء الأول من فبراير عام ٢٠١٢معقب مباراة كرة قدم بين ناديى المصري والأهلي، وراح ضحيتها ٧٤ قتيلاً ومئات المصابين بحسب ما أعلنت مديرية الشؤون الصحية فى بورسعيد، وهى أكبر كارثة فى تاريخ الرياضة المصرية، وصفها كثيرون بالمذبحة أو المجزرة، وتعتبر هذه الحادثة الدليل الأبرز على مدى الكارثية التى يحدثها التعصب الرياضى فى الملاعب الرياضية، فقد كانت حالة الشحن الجماهيرى فى وسائل الإعلام وبين مشجعى وبعض مسؤولى الناديين على أشدها، الأمر الذي كان له أكبر الأثر في وقوع هذه الأحداث الدامية.

٢–فى ١٠ مارس ١٩٨٨، وخلال مباراة ودية بين منتخبى ليبيا ومالطا، وبحضور ٦٥ ألف متفرج، أشهر أحد الجماهير سلاحه وصوبه نحو بعض الجماهير، ما أدى إلى التدافع من الجماهير هربا من هذا المسلح الأمر الذى تسبب فى سقوط جدار علوي، وكانت الحصيلة ٣٠ قتيلا و٤٠ جريحا(عبد الله ناصر، ٢٠٠٩، ٢٥١).

٣–فى تركيا توفى (٤٤) مشجعاً وأصيب (٦٠٠) آخرين خلال أحداث الشغب التى أعقبت مباراة لكرة القدم بين ناديين محليين سنة (١٩٦٤).

٤–(حرب كرة القدم) فى ٢٧ يونيو ١٩٦٩ خاض منتخبا هندوراس والسلفادور مواجهة حاسمة لتحديد الفريق الذي سوف يتأهل إلى مونديال المكسيك، حيث

فازت السلفادور ٣-٢ فى الوقت الإضافى وصعدت إلى المونديال، وعلى الفور راح آلاف المشجعين من هندوراس يعتدون على الفقراء السلفادوريين المقيمين عندهم، وتطورت الأمور إلى مهاجمة أحياء يقيم فيها السلفادوريون ليضطر معظمهم للفرار إلى بلادهم تاركين ممتلكاتهم وبيوتهم (محمد العتيق، ٢٠١٣، ٥٥).

وعلى إثر ذلك نشبت حرب سميت إعلاميا (حرب كرة القدم) استمرت ١٠٠ ساعة بين دولتين جارتين فى أميركا الوسطى والمنشآت هما هندوراس والسلفادور وانتهت بكارثة: أكثر من ٤٠٠٠ قتيل معظمهم مدنيون، ومعهم الأقدام ١٠ آلاف مشوه و١٢٠ ألف مشرد، ودمار مئات البيوت التي تزيد قيمتها اليوم على ثمانية مليارات دولار (سكاى نيوز عربية، ٢٠١٢).

٥-فى الاتحاد السوفيتى السابق شهد عام (١٩٨٢) أحداث شغب أسفرت عن مقتل(٦٩) شخصاً وإصابة (١٠٠) آخرين بعد لقاء فريقي (موسكو سبارتا) و (هارلم).

٦-الأحداث الدامية التى وقعت خلال مباراة ناديى (ليفربول) و (توتنجهام) فى نصف النهائى لبطولة إنكلترا عام (١٩٨٨) والتى راح ضحيتها (٩٥) شخصاً وأصيب أكثر من (٢٠٠) آخرين قطعت أطراف٨٠% منهم، بسبب السلوك العدوانى لمشجعى(ليفربول).

٧-فى مطلع عام ١٩٩٥، وفى مباراة بين (كولومبيا) و(إيطاليا) تم قتل المدافع الكولومبى لأنه سجل هدفاً بالخطأ فى مرمى منتخب بلاده خلالالمونديال الذى أقيم فى أمريكا، وفى الدورى الإيطالى تم قتلأحد لاعبى نادى (جنوه) قبل بدء مباراتهم مع نادى (ميلان) على ملعب (لويجى)، وقام (الفاتيكان) إثر ذلك بتجديد مطلبه بوقف مباريات كرة القدم في العالم لما تجلبه من مآسي ومجازر (عامر الخيكانى، د.ت، ٢).

٨-فى الجزائر عام (١٩٦٢م) بلغت حوادث الشغب ذروتها عندما قام أنصار فريق اتحاد الحراشبتدمير إحدى كاميرات مؤسسة التلفزيون الجزائرى أثناء بث مباريات دور ربع النهائى لكرة القدم بين اتحاد العاصمة ونادى الحراش، فأدى ذلك إلى عدم بث الشوط الثانى من قبل مؤسسة التلفزيونالعمومى احتجاجا على هذا العمل، إضافة الى عشرات الأشخاص الذين قاموا بارتكاب مخالفات قبل وأثناء وبعد المباراة (مينا مولود، ٢٠١٧، ١١٧).

المبحث الثالث– آثار التعصب الرياضي على الفرد والمجتمع:

إن مشكلة التعصب الرياضي لها آثارها السلبية ليس على الفرد فحسب، وإنما على المجتمع ككل، فمن الملاحظ حسب ما تبينه الوقائع التي ابتليت بها الأسر العربية عامة والسعودية خاصة نتيجة للتعصب الرياضي، أنه ترك آثاره في الفرد والأسرة، فقد تباينت تبعاته الخطيرة سواء من الناحية الدينية والصحية والاجتماعية والنفسية والاقتصادية والأمنية..

وفيما يلي بيان الآثار السلبية للتعصب الرياضي على الفرد من جهة، ثم آثاره على المجتمع من جهة أخرى:

المطلب الأول– آثار التعصب الرياضي على الفرد:

هناك فرق بين المشاهد العادي والمشاهد المتعصب، فيغلب على سلوك المشاهد العادي طابع الحيادية، فلا تمثل لديه المنافسة الرياضية أو الفرق ونتائجها أو اللاعبين أية أهمية، أما المشاهد المتعصب فله اهتمامات مباشرة بجميع العوامل المتعلقة بالمنافسة الرياضية (جمال العمرجي، ٢٠١٨، ٤).

ففضلا عن أن التعصب في المجال الرياضي هو أساس العنف بين الجماهير، والذي ينتج عنه الكثير من الإصابات والحوادث، فإن ذروة هذه المخاطر تظهر على الأشخاص المتعصبين من خلال الأضرار التي تصيبهم في جوانب حياتهم البدنية، والدينية، والنفسية، والاجتماعية، وتوضيح ذلك فيما يلي.

أولاً– الأضرار الدينية للتعصب الرياضي:

١– **كسب السيئات:** من الآثار الخطيرة للتعصب بوجه عام والتي تدخل على آخرة المسلم بالخراب والبوار كسب السيئات التي يجنيها المسلم من وقوعه في عرض أخيه الذي ينتمي إلى غير ناديه الذي يشجعه بالهمز واللمز، والغيبة والنميمة، والسخرية والاستهزاء، وغير ذلك من أبواب السيئات، فعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ – رضي الله عنه – قَالَ، قال النبي ﷺ: "الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ، لاَ يَخُونُهُ وَلاَ يَكْذِبُهُ وَلاَ يَخْذُلُهُ، كُلُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ حَرَامٌ، عِرْضُهُ وَمَالُهُ وَدَمُهُ، التَّقْوَى هَاهُنَا، بِحَسْبِ امْرِئٍ مِنَ الشَّرِّ أَنْ يَحْتَقِرَ أَخَاهُ الْمُسْلِمِ"(الترمذي،١٩٧٥، ٣٨٩/٣).

٢– **خسارة الحسنات:** إن من أعظم ما يصيب المتعصب يوم القيامة تلك الحسرة التي تحل به عندما يأتي الخصماء الذين شتمهم وسبهم ووقع في أعراضهم، واستحل حرماتهم يحيطون به من كل مكان، فذلك هو الإفلاس الحقيقي الذي قال عنه النبي ﷺ: "هَلْ تَدْرُونَ مَنِ الْمُفْلِسُ؟ "، قَالُوا: الْمُفْلِسُ فِينَا، يَا رَسُولَ

اللهِ، مَنْ لَا دِرْهَمَ لَهُ وَلَا مَتَاعَ. قَالَ: " إِنَّ الْمُفْلِسَ مِنْ أُمَّتِي مَنْ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِصِيَامٍ وَصَلَاةٍ وَزَكَاةٍ، وَيَأْتِي قَدْ شَتَمَ عِرْضَ هَذَا، وَقَذَفَ هَذَا، وَأَكَلَ مَالَ هَذَا، فَيُقْعَدُ، فَيَقُصُّ هَذَا مِنْ حَسَنَاتِهِ، وَهَذَا مِنْ حَسَنَاتِهِ، فَإِنْ فَنِيَتْ حَسَنَاتُهُ قَبْلَ أَنْ يَقْضِيَ مَا عَلَيْهِ مِنَ الْخَطَايَا، أُخِذَ مِنْ خَطَايَاهُمْ فَطُرِحَتْ عَلَيْهِ، ثُمَّ طُرِحَ فِي النَّارِ" (أحمد بن حنبل، ١٩٩٥، ١٣/ ٣٩٩).

ثانيا: الأضرار الصحية للتعصب الرياضي:

يؤدي التعصب الرياضي إلى الإصابة بالأزمات الصحية: فقد ثبت طبياً أن الجلطات المخية يكثر حدوثها بين العديد من المتعصبين في عالم كرة القدم، خاصة ممن لديهم تاريخ وراثي لمرض القلب والسكر وضغط الدم، والذين يقعون صرعي داخل المدرجات أو أمام شاشات التليفزيون أثناء مشاهدتهم لمباريات كرة القدم ورؤيتهم لشباك فريقهم المفضل تهتز أو عند ضياع البطولة من ناديهم المحبب.

وكشف الأطباء أن الركلات الترجيحية تصيب جماهير الكرة بالأزمات القلبية والجلطات المخية، بينما تقف ضربات الجزاء سببا وراء الإصابة بالذبحة الصدرية وأمراض القولون وقرحة المعدة والأمراض النفسية.

وتدخل الجماهير العربية بقوة في دائرة الخطر بسبب إخفاقات المنتخبات المتتالية في البطولات العالمية والإقليمية، حيث تكررت حالات الوفاة بالسكتات القلبية والانهيارات العصبية والإغماءات في الملاعب وأمام شاشات التليفزيون، وهو ما يؤكد أن هناك علاقة بين تدهور مستوي الفرق ونتائج المنتخبات، وبين ازدياد حالات الوفاة والأزمات والإغماءات في الملاعب والبيوت، حتي إن الأطباء يتحدثون الآن عما يسمي بأمراض كرة القدم والتي تشمل الأزمات القلبية والسكتات الدماغية وأمراض القولون والإغماءات.

وقد أطلقت منظمة الصحة العالمية صيحة تحذير من المخاطر الصحية التي تسببها حالة الهوس الكروي التي تنتاب جماهير اللعبة الشعبية الأولي في العالم.

ثالثًا- الأضرار النفسية للتعصب الرياضي:

١- يصاب الشخص المتعصب بحالة من التوتر والقلق النفسي.
٢- شدة الغضب والتسرع في التصرفات السيئة.
٣- لا يملك روحا رياضية تمكنه من تقبل النتائج مهما كانت حصيلتها.
٤- يعيش على الأوهام ويؤمن بصحتها.

٥- شارد الذهن ومشتت الأفكار(جمال العمرجي، ٢٠١٨، ٣،٤).
٦- منغلق فكريا، وغير ناضج انفعاليا، وغير متسامح مع الآخرين(المنتدي الإسلامي العالمي للتربية، ٢٠١٩، ٢٩).

رابعًا- الأضرار الاجتماعية للتعصب الرياضي:

١- قلة الأصدقاء، وخاصة المخلصين منهم بسبب تعصبه الأعمى.
٢- كثرة الشجار والعراك مع الآخرين، بسبب فرض آراءه، وحمل الآخرين على اعتناقها أو الاقتناع بها.
٣- عدم القدرة على التحاور بسبب ثقافته الهشة، لأن فاقد الشيء لا يعطيه.
٤- عدم تقبل آراء الآخرين.
٥- الميل لاستخدام العنف والقوة والعقاب البدني مع من يخالفه الرأي.

المطلب الثاني-آثار التعصب الرياضي على المجتمع:

تتمثل خطورة التعصب بوجه عام ومنه التعصب الرياضي على المجتمع، في النقاط الآتية:

١- التراجع العلمي والفكري في المجتمعات المتعصبة، نظرا لمعطيات السلوك التفكيري والسلبي.
٢- تفكك البناء الداخلي للمجتمع الإسلامي، ودخوله في صراعات ونزاعات ومشاحنات يتخللها السب والطعن والتشهير والازدراء، والتناحر والتنافر، والتدابر والتباغض(أحمد الموكلي، ٢٠٠٧، ١٦٣٥).
٣- يؤدي التعصب إلى إفساد العقل الطبيعي الفطري الذي منحه الله تعالى للإنسان، ومدحه القرآن الكريم، حيث يمسخ التعصب هذا العقل الطبيعي ويفسده، ويبعده عن نور الهداية الربانية(إسلام عيسى، ٢٠١٠، ٨٠).
٤- التعصب الرياضي من أهم الأسباب التي تؤدي لحدوث الشغب في المجال الرياضي، بل إنه من أهم المسببات الرئيسة لحدوث الشغب، الذي بدوره يؤدي للإضرار بأمن المجتمع واستقراره (فهد الطيار، ٢٠١٦، ١٩٤).
٥- التركيز على قضايا الداخل، وترك القضايا المصيرية الكبرى التي تتعلق بواقع الأمة ومستقبلها، لأن أنصار الفرق الرياضية مشغولون بكيفية انتصار بعضها على بعض، ناسين أو متناسين الأخطار المحدقة بالأمة التي توجب عليهم أن يتكاتفوا لينتصروا عليها، وهذا بدوره كافٍ لتحقيق طموحات أعداء الأمة الذين يرمون دائماً إلى تفرقها وتشرذمها.

المبحث الرابع- سُبل الحد من حوادث التعصب الرياضى:

تبين فيما سبق مدى الخطورة التى ينطوى عليها التعصب الرياضى، وما ينتج عنه من شغب وعنف، وتجنبا لهذه المخاطر يجب أن تتضافر جهود المجتمع فى التوعية بمخاطر التعصب الرياضى مع الجهود الأمنية لمكافحة هذه المظاهر السلبية، فالمسؤولية مشتركة، والخطر إذا لم يواجهه الجميع فربما لا ينجو من آثاره أحد.

وفيما يلى عرض بعض المقترحات السلوكية والأمنية التي تخفف من حدة التعصب والشغب في الملاعب الرياضية في بلادنا العربية: (محمد العتيق، ٢٠١٣، ٥١، ٥٢، النفيعى، ٢٠٠٣، ٦٤).

١- تقليل أثر العنف المشاهد فى وسائل الإعلام المرئية خاصة التلفاز، حيث يؤدى كثرة تكرار هذه المشاهد إلى زيادة العنف بشكل عام بين أفراد المجتمع، وخاصة صغار السن الذين يقلدون دائما ما يشاهدونه، لذا يعد التقليل من مشاهد العنف فى وسائل الإعلام أسلوب من أساليب الوقاية من العنف.

٢- التركيز الإعلامى على السلوكيات الرياضية الإيجابية للاعبين، كالتغطية الإعلامية لبعض الزيارات والعلاقات الاجتماعية للاعبين فى الأندية الكبرى قبل المباريات المهمة بين الفريقين؛ مما يوحى للجماهير بأنه ليس هناك عداوة بين اللاعبين، وإنما هو مجرد تنافس رياضي سينتهي بانتهاء وقت المباراة.

٣- إقامة اللقاءات الودية الخيرية بين الأندية المتنافسة يساعد على خلق مناخ رياضى جميل بين الجماهير واللاعبين.

٤- الابتعاد عن الإشارة إلى الأحداث القديمة لئلا تكون إثارتها سببا في تهييج الجماهير.

٥- التعامل من قبل الإداريين واللاعبين مع الإعلاميين الذين يهدفون حين توجيه السؤال إلى إثارة جانب التعصب بأسلوب يشعر بأن هذا السؤال خطأ ويجب عدم تكراره.

٦- تفعيل الدور الرقابى للمؤسسات القانونية فى تحديد ما يعرض أو ينشر فى وسائل الإعلام للأحداث التي من شأنها أن تؤثر في سلوكيات ورد فعل الجماهير الرياضية.

٧- تفعيل العقوبات القانونية ضد من كل من ثبت ارتكابه لأعمال عنف أدت إلى إلحاق الضرر بالآخرين دون استثناء، مع نشر تلك العقوبات في وسائل الإعلام لتكون ردعا لمن تسول له نفسه اقتراف مثل تلك الأفعال.
٨- تحييد المشتبه فيهم بإثارة الشغب بالقبض عليهم واحتجازهم ريثما تنتهى المباراة، كما تفعل الشرطة في بعض الدول بمثيري الشغب أوقات الانتخابات والأحداث السياسية الهامة.
٩- الابتعاد عن الإفراط فى استخدام العنف من قبل الشرطة قدر الإمكان، لأن استخدام العنف يثير الجماهير أكثر، لذلك ينبغى أن تتصرف أجهزة الأمن بالحكمة وبعيدا عن الانفعالات حتى تستطيع تجنب حدوث الشغب.
١٠- ترشيد دور الإعلام الرياضي في تقديم برامج هادفة دون شحن سلبي للجماهير.
١١- تفعيل ميثاق الشرف الإعلامي بين العاملين في مجال الإعلام الرياضي.
١٢- تفعيل دور الأندية الرياضية وإداراتها في توجيه مشجعيها نحو السلوك الرياضي القويم.
١٣- الاهتمام بدور الروابط الرياضية للأندية وترشيد سلوكياتها من خلال تقديم برامج توعوية.
١٤- ضرورة وضع ميثاق شرف لروابط الأندية يضمن التزام الرابطة بسلوك أعضائها.
١٥- تقديم برامج ودورات تدريبية للرفع من كفاءة الحكام.
١٦- تطوير أداء الجهاز الأمني في التعامل مع حوادث الشغب والعنف الرياضي.
١٧- تقديم برامج إعلامية توعوية من خلال بعض نجوم الرياضة المحبوبين في المجتمع.
١٨- الاستفادة من التجارب العالمية في تأمين الملاعب الرياضية.
١٩- رفع كفاءة رجال الأمن وتدريبهم على خطط انتشار سريع وفض الشغب الرياضي بمهنية واحترافية (مركز رؤية للدراسات الاجتماعية، ٢٠١٨، ١٧).

الفصل الثاني
التعصب الرياضي في الملاعب السعودية

تهتم المملكة العربية السعودية بحماية شبابها من الانحراف الفكري والسلوكي، من خلال السعي إلى توفير المحاضن التربوية المتخصصة من أندية رياضية ومراكز علمية وثقافية ونحوها، لتشغل وقت فراغهم وتنمي عقولهم، وتزكي نفوسهم، وترتقي بالاستعدادات والمواهب، وتغرس فيهم القيم الإسلامية الفاضلة، لذا أُسست الهيئة العامة للرياضة التي كانت ولا زالت تسعى بجدية واهتمام كبيرين إلى تحقيق تلك الغاية، من خلال مناشطها الرياضية والثقافية والاجتماعية التي تهدف إلى رعاية الشباب وتوجيههم التوجيه الصحيح وفق مراد الله ورسوله، مؤكدا بأن دور الأندية الرياضية لا يقتصر على الجوانب الرياضية فحسب، بل يقع على عاتقها مسؤولية تحصين الشباب بنظام قيمي ثقافي رصين، مستمد من ديننا الحنيف لكي يستطيع الشباب مواجهة أعداء الأمة والتصدي لهجماتهم الشرسة(وكالة الأنباء السعودية واس، ٢٠١٨).

إن ما نجده اليوم من تعصب رياضي في الرياضة السعودية قد يكون أقل آثارا مما هو موجود في بعض المجتمعات الغربية، ولكن مع استمرار ارتفاع وتيرة التعصب الرياضي في الملاعب السعودية دون العمل على معالجته والحد من تفاقمه، قد يصل بالأمور مستقبلا إلى عواقب وخيمة(سفيان الربدي، ٢٠١٨،١).

وفيما يلي دراسة حالة التعصب الرياضي في الملاعب السعودية، بداية من تحديد عوامل نشر التعصب الرياضي في الملاعب السعودية، ثم أشهر حوادث التعصب الرياضي في ملاعب المملكة، وانتهاء بمقترحات للوقاية من الآثار السلبية للتعصب في الملاعب السعودية، وذلك من خلال المباحث الآتية:

المبحث الأول–عوامل نشر التعصب الرياضي في المملكة:

في ضوء الدراسات المعنية بالتعصب الرياضي في الملاعب السعودية:

إن الدارسات الميدانية المعنية برصد أسباب التعصب في الملاعب السعودية، قد تلخصت معظم نتائجها في أن التعصب الرياضي في ملاعب المملكة عفوي الغريزة، وأنه رد فعل إزاء إحباط دفين، أو نتيجة تعلم أوضاع جديدة(عبد العزيز المصطفى،٢٠٠٤، ٣١).

وتهدف الدراسة هنا إلى مراجعة بعض البحوث والدراسات التي تناولت ظاهرة التعصب الرياضي في الملاعب السعودية، مع بيان أهم النتائج التي توصلت إليها

وتحليلها، للوقوف على أهم العوامل والدوافع لتأجيج التعصب الرياضي، من خلال المطلبين الآتيين:

المطلب الأول– تحليل بعض الدراسات المعنية بالتعصب الرياضي في الملاعب السعودية:

تعددت الدراسات التي تناولت ظاهرة التعصب الرياضي عموما، والتعصب في الملاعب السعودية على وجه الخصوص، وفيما يلي تحليل النتائج التي توصلت إليها بعض هذه الدراسات:

الدراسة الأولى: أجرى الدوس (٢٠١١م) دراسة بهدف معرفة العلاقة بين الإعلام الرياضي والتعصب الرياضي، ومعرفة أسباب التعصب الرياضي، وأثر التنشئة الاجتماعية على درجة التعصب الرياضي على عينة قوامها (٤٠٠) فرد، وبينت نتائج الدراسة أن(٥٥%) من العينة يرون أن السبب الرئيس في التعصب الرياضي يعود للإعلام، وأن مستوى التعصب الرياضي يقل تبعا للزيادة في العمر، وأن التعصب الرياضي يتأثر بمستوى التحصيل الدراسي بمعنى أنه كلما زاد تحصيل الفرد العلمي قل التعصب الرياضي لديه (الدوس، ٢٠١١).

الدراسة الثانية: في دراسة أجراها الوايلي(٢٠١١) بهدف تعرف العوامل النفسية والاجتماعية المرتبطة بالتعصب الرياضي في المملكة، طبقت على عينة بلغ حجمها (٣١٢) فردا من جماهير الأندية السعودية، وكشفت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطيه إحصائيا بين التعصب والعوامل النفسية والأفكار اللاعقلانية والتسلط ومفهوم الذات والعدوانية والغضب والصحة النفسية، وعن وجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين التعصب الرياضي والعوامل الاجتماعية والمسؤولية الاجتماعية والمسايرة الاجتماعية (الوايلي، ٢٠١١).

الدراسة الثالثة: هذه الدراسة أعدها (المغذوي ٢٠١٥م) لمعرفة أسباب التعصب الرياضي في الملاعب السعودية، وقد شملت رابطة مشجعي الأندية الجماهيرية بالمملكة العربية السعودية (الشباب، الهلال، النصر)، والإعلاميين في مجال البرامج الرياضية التلفزيونية (معدين، مقدمين، مراسلين، مخرجين بالقنوات الرياضية والفضائيات، وعينة من اللاعبين والمدربين والإداريين والحكام وأعضاء الاتحادات، وقد تم اختيار عينة الجماهير من نوادي مدينة الرياض: نادي الهلال (٢٦ فردا)، نادي الشباب (٢٦ فردا)، نادي النصر (٢٥ فردا)، ومجموعها (٩٧ فردا).

وقد جاءت نتائج الدراسة المتعلقة بأسباب التعصب في الملاعب السعودية على النحو التالي:

- عدم وجود وعي بين الجماهير بنسبة مئوية (٨٩,٥%).
- عدم قدرة الأندية على ضبط بعض جماهيرها بنسبة مئوية (٨٤,٩%).
- قصور الاتحادات الرياضية في ضبط الأمور بنسبة مئوية (٨٠,٣%).
- التحيز الأعمى بنسبة مئوية (٧٩,٦%).
- ضعف الهيئات الإدارية بنسبة مئوية (٧٨,٣%).
- عدم الأداء الجيد بنسبة مئوية (٧٧,٦%).
- عدم وجود نظام لحماية الحكام بنسبة مئوية (٦٩,٧%).
- عدم قدرة الأندية على ضبط لاعبيها بنسبة مئوية (٦٩,١%).
- وجاء من بين الأسباب كذلك: ضعف تنظيم المباريات، حب الفوز لبعض اللاعبين، عدم وضع الحكام المناسبين، وجود فئة تحاول عرقلة المسيرة الرياضية، عدم اتخاذ عقوبات رادعة تجاه المخالفين (المغذوي، ٢٠١٥، ١٠٥).

الدراسة الرابعة: في دراسة استطلاعية حول واقع ظاهرة التعصب الرياضي داخل المجتمع السعودي أجرتها وحدة استطلاعات الرأي العام في إطار جهود مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني، شارك فيها (١٠٤٤) شخصا من الجنسين (ذكوراً وإناثاً)، يمثلون مجتمع العينة، كما يمثلون جميع مناطق السعودية وجميع الفئات العمرية ما بين (١٦) إلى (٥٠) عاماً، بإيقاف الإعلاميين الذين يثيرون التعصب بين الفرق الرياضية.

وقد كشفت الدراسة أن لوسائل الإعلام والإعلاميين وجماهير الأندية دوراً كبيراً في إثارة التعصب الرياضي بين مشجعي الفرق الرياضية السعودية، وأكد نحو (٥٠ %) من المشاركين في الدراسة الاستطلاعية أن من مسببات مشكلة التعصب أن جماهير الفريق الخصم تسيء لفريقهم، فيما يرى نحو (٢٦ %) أن من مسببات مشكلة التعصب الرياضي استضافة الإعلاميين في البرامج الرياضية بكثرة للإساءة إلى الأندية التي يشجعونها، ونحو (٢٤%) يرون أن السبب هو انتقاء الحكام المتحيزين لتحكيم المباريات التي تشارك بها الفرق التي يشجعونها، ونحو (٣٦ %) يرون أن من الأسباب إساءة منسوبي الفرق المنافسة لفريقهم(صحيفة سبق الإلكترونية، ٢٠١٥).

وخلصت الدراسة إلى أنه بالرغم من تدني بعض النسب في النتائج إلا أنها تعتبر مؤشر خطير لما قد تؤول إليه مشكلة التعصب الرياضي في حال تزايدها بين أوساط الشباب بسبب الميول الرياضية وخروج المنافسات الرياضية عن مسارها الطبيعي(سفيان الربدي، ٢٠١٨، ٤).

الدراسة الخامسة: في دراسة الطيار (٢٠١٦) عن التعصب الرياضي وأثره في الروابط الأسرية: دراسة ميدانية من وجهة نظر معلمي التربية البدنية ورواد النشاط بالمدارس الثانوية بمدينة الرياض، وقد اعتمدت الدراسة على عينة عشوائية غير منتظمة ممثلة لمجتمع الدراسة، بنسبة (٣٤)% من إجمالي مجتمع الدراسة بلغ العدد الإجمالي لها (١٩٥) فردا الدراسة، وقد أشارت نتائج الدراسة: إلى أن أهم الأسباب المتعلقة بالتعصب الرياضي المرتبطة بالأسرة، تمثلت في ضعف قيام دور الأسرة بالتوجيه الرياضي وتحقيق أهدافه لدى الأبناء، وعدم وضع خطوات عملية للحد من ظاهرة التعصب الرياضي لدى الأبناء، كما بينت النتائج أن التعصب الرياضي يؤثر في الروابط الأسرية بين الأب المتعصب وكذلك الابن، وتأثيره في الروابط الأسرية بين الأبناء ذوي التعصب الرياضي للفرق المتنافسة، كما أشارت النتائج إلى أن الحلول الواجب اتباعها للحد من تأثير التعصب الرياضي في الروابط الأسرية من وجهة نظر رواد النشاط ومعلمي التربية البدنية بالمرحلة الثانوية، تمثلت في معرفة الأسباب التي تؤدي للتعصب الرياضي والتعاون بين الأسرة والمدرسة في حلها، وإشراك الأسرة في أنشطة طلابية تبين خطورة التعصب الرياضي على الأسرة والمجتمع (فهد الطيار، ٢٠١٦، ١٨٣).

التعليق على الدراسات السابقة:

من خلال العرض السابق، واستعراض الدراسات التي تناولت مشكلة التعصب الرياضي، فإنه يمكن الإشارة إلى النقاط التالية:

١- توجد علاقة عكسية بين التعصب الرياضي والمستوى التعليمي، فكلما ارتفع المستوى التعليمي قل التعصب في المجتمع، والعكس بالعكس، مما يؤكد أهمية التعليم الجيد في مواجهة السلبيات الاجتماعية ومنها التعصب.

٢- يعد الإعلام الرياضي حجر الزاوية في المنظومة الرياضية، ولا يمكن الفصل بحال من الأحوال بين التعصب والإعلام، فالإعلام الرياضي السيء هو المؤجج الرئيسي للفتن والصراعات والسلبيات التي ترتكب باسم الرياضة.

٣- على الرغم من أن هذه الدراسات أجريت على عينات في بيئات وأزمنة مختلفة ومتنوعة، إلا أن نتائجها المتعلقة بدوافع التعصب الرياضي جاءت متقاربة.

المطلب الثاني- عوامل نشر التعصب الرياضي في الملاعب السعودية:

من خلال التحليل السابق للنتائج التي توصلت إليها الدراسات المعنية بالتعصب الرياضي في المملكة السعودية، يمكن حصر العوامل التي تؤدي إلى نشر التعصب الرياضي في النقاط الآتية:

١- ضعف قيام دور الأسرة بالتوجيه الرياضي وتحقيق أهدافه لدى الأبناء، وعدم وضع خطوات عملية للحد من ظاهرة التعصب الرياضي لدى الأبناء.

٢- عدم قدرة الأندية على ضبط لاعبيها المتسببين في تأجيج روح الغضب لدى الجماهير.

٣- ضعف الهيئات الإدارية للأندية في تطبيق العقوبات الرادعة على منسوبيها المتسببين في الشحن الجماهيري، وإفساد العلاقات بين الأندية الرياضية.

٤- وجود فئات من المجتمع تحاول عرقلة المسيرة الرياضية، بسبب مفاهيم واعتقادات مغلوطة حول النشاط الرياضي بوجه عام.

٥- عدم وجود وعي بأهمية الرياضةوأهدافها السامية بين قطاع كبير من الجماهير.

٦- عدم قدرة الأندية على ضبط بعض جماهيرها، سيما الفئات العمرية الأصغر سناً.

٧- الإفراط والمبالغة في حب لاعب أو فريق معين في لعبة معينة، بصورة تتغلب فيها العاطفة على العقل، وتظهر فيها الكراهية العمياء للمنافس، والحب الأعمى للفريق المتعصب له (جمال العمرجي، ٢٠١٨، ٣).

٨- الاحتفالات غير المنضبطة من قبل الجماهير بعد الفوز، واستخدام صور وطرائق تثير جماهير الفريق المنافس بأي طريقة كانت.

٩- حب إيذاء الآخرين واستغلال اللقاءات الرياضية لهذا الغرض.

١٠- قلة وجود القدوة من الرياضيين والإداريين في الأندية (محمد العتيق، ٢٠١٣، ٤٠).

المبحث الثاني- عناصر التعصب الرياضي في الملاعب السعودية:

على مستوى الرياضة السعودية تتلخص عناصر التعصب والعنف في الملاعب الرياضية في ثمانية عناصر، أربعة منها أساسية وهي: الجمهور، واللاعبون، والحكام، وإداريوالأندية الرياضية، وأربعة ثانوية هي: الصحفيون،

والمدربون، وإداريو الاتحادات الرياضية، ورجال الأمن، والمسعفون(عبد العزيز المصطفى،٢٠٠٤، ٣٧).

وبحسب المتابعة لأحداث التعصب الرياضي، فإن هذه العناصر ربما يتفاوت دورها في التعصب والعنف في الملاعب من وقت إلى آخر، ومن مكان إلى آخر، واذا أردنا وضع أمثلة على أشكال التعصب التي تصدر من كل منهذه العناصر، فيمكن أن نلخصها يلي(غسان دياب ،٢٠١٥، ٤٩):

أولاً– الجمهور: هنا أشكال متعددة من مظاهر تعصب الجمهور منها، إطلاق عبارات استفزازية أو مسيئةللاعبي الفريق المنافس، أو باتجاه الحكم، أو باتجاه جماهير الفريق المنافس، إلقاء الحجارة والزجاجاتوالمفرقعات باتجاه الملعب أو الحكم أو اللاعبين، اقتحام الملعب أثناء أو بعد المباراة، الاشتباك معالشرطة، الاشتباك مع جماهير الفريق المنافس، الاعتداء على الحكم والاعت ارض على قراراته.

ثانيًا– اللاعبون: أما اللاعبون فيمكن أن يمارسوا الاعتداء أو الخشونة على لاعبي الفريق المنافس، أوالاعتراض والاعتداء على الحكم، أو تحريض الجمهور على العنف.

ثالثا– الحكام: ربما يستغرب البعض أن يكون الحكم سبباً للتعصب أو العنف، ولكن هنا حالات قليلةً منها،التهاون وعدم احتساب الأخطاء على اللاعبين خلال المباراة، أو إطالة وقت المباراة بدون داع، أوالاشتباك مع اللاعبين أو المدربين بالألفاظ أو بالأيدي، أو ضعف شخصية بعض الحكام أمام ضغوط اللاعبين، أو عدم مواكبة بعض الحكام للقوانين الحديثة المنظمة للعبة.. (مركز رؤية للدراسات الاجتماعية، ٢٠١٨، ٦).

رابعًا– إداريو الأندية: ومن الأمثلة على ذلك: الاعتراض على قرارات الحكام أو اتحاد اللعبة، أو تحريضالجماهير على العنف، أو عدم الإلمام بقوانين اللعبة،...(محمد العتيق، ٢٠١٣، ٤٦).

خامسًا– الإعلاميون: هنا أمثلة لدور الإعلاميين في التعصب الرياضي، من خلال تغطيتهم للأحداثالرياضية، وظهور تحيزهم لفريق على حساب آخر، واستخدام عبارات استفزازيةً أو قتاليةً في تناولهم للمباريات، وتحميل الحكم مسؤولية خسارة فريق معين، وتسليط الضوء على المشاكل الشخصية للاعبين، والنقد غير البناء للفرق المنافسة، والتشجيع على عدم تقبل نتيجة المباراة في حال الهزيمة. (مركز رؤية للدراسات الاجتماعية، ٢٠١٨، ٤).

سادسا- المدربون: الاعتراض أو الاعتداء على الحكم، حث اللاعبين على العنف داخل الملعب، وتصريحات المدربين المثيرة لوسائل الإعلام، وعدم احترام الفريق المنافس، والتفوه بالعبارات والحركات التي تثير الجماهير.

سابعًا- إداريو الاتحادات الرياضية: التشكيك في نزاهة الحكم، حث الجمهور على العنف، عدم الإلمام بالوعي الإداري الرياضي، الانتماء القبلي والطائفي(عبد العزيز المصطفى،٢٠٠٤، ٤٤).

ثامنًا- رجال الأمن والمسعفون: بالنسبة للأمن فرغم أن مهمتهم ضبط الملاعب إلا أنهم قد يستخدمون العنفبصورة مبالغ فيها ضد الجمهور من خلال الضرب أو الإهانة، أو التضييق على الإعلاميين والإداريينفي الملعب، بصورة تثير غضب الجمهور المتواجد، مما يؤدي إلى تعاطفهم معهم والبدء في إحداث أعمال شغب (عازب الزهراني ، ٢٠٠٥، ٣٠).

أما المسعفون أيضاً، وعلى الرغم من دورهم النبيل في تقديم العلاج لإصابات اللاعبين، إلا أنهم قد يتسببونفي مظاهر تثير التعصب، ومنها الدخول إلى الملعب دون إذن الحكم، أو التلكؤ في الدخول والخروج منالملعب، أو تعمد إطالة مدة معالجة اللاعب داخل الملعب (غسان دياب ،٢٠١٥، ٤٩).

المبحث الثالث- نماذج من حوادث التعصب الرياضي في الملاعب السعودية:

لم تعش الملاعب السعودية بمعزل عن مظاهر التعصب الرياضي الذي تعاني منه الرياضة بوجه عام ورياضة كرة القدم على وجه الخصوص.

وعلى الرغم من أن المملكة العربية السعودية قد اهتمت بالملاعب الرياضية وأنفقت عليها المبالغ الطائلة، ولا تدخر الجهات الأمنية في المملكة جهدا لتأمين هذه المنشآت، لا سيما خلال المنافسات الرياضية، إلا أن التعصب الرياضي من بعض الجماهير وما يؤدي إليه من القيام ببعض المشاغبات أثناء تلك المنافسات كان ولا يزال الخطر الأبرز الذي يواجه الرياضة في المملكة.

وقد قامت الرئاسة العامة لرعاية الشباب باتخاذ العديد من القرارات التأديبية سواء بحق اللاعبين أو الإداريين أو الجمهور أو الحكام أو الأجهزة الطبية، وذلك بسبب حالات الشغب الرياضي في مباريات الدوري السعودي، سواء في البطولات الفردية أو الجماعية(عبد العزيز المصطفى ،٢٠٠٤ ، ٤١).

ونذكر من حوادث التعصب الرياضي في الملاعب السعودية الأحداث الآتية:

١- في عام ٢٠٠٦م توفى مشجع سعودي بعد نهاية مباراة المنتخب السعودي مع نظيرهالتونسي في نهائيات كأس العالم في ألمانيا عام ٢٠٠٦م، حيث كان المنتخبالسعودي متقدما بهدفين مقابل هدف واحد، وفي اللحظات الأخيرة منالمباراة تعادل المنتخب التونسي مع نظيره السعودي؛ الأمر الذي أدى إلىتأثر المشجع السعودي بنوبة قلبية حادة أدت إلى وفاته (محمد العتيق،٢٠١٣، ٥٣).

٢- في مباراة بين فريقي الفتح والعيون بالهفوف في ٢٣/ ٨ / ١٤٢٢هـ، قامت جماهير نادي العيون برمي قوارير المياه وبعض مخلفات الصيانة على أحد أفراد الشرطة مما أدى إلى إصابته، كما حاولت بعض الجماهير الاعتداء على حكم المباراة، وتم معالجة الأحداث من قبل قسم شرطة الرقيقة التابع لقسم شرطة الأحساء. (عازب الزهراني ، ٢٠٠٥، ٥).

٣- ما حدث في كأس الاتحاد السعودي بين فرقي الأهلي والهلال في المباراة التي أقيمت بينهما بمدينة جدة في ١ / ٢/ ١٤٢١هـ، حيث تسبب تصرف أحد مرافقي نادي الهلال تجاه الجمهور في أحداث شغب واعتداءات، طالت جماهير الفريقين ومنشآت الملعب، وقد تسببت هذه الأحداث في إيقاف المباراة لمدة خمسين دقيقة، قبل أن يقوم رجال الأمن بالسيطرة على الموقف واستئناف المباراة.

٤- أحداث الصالة الرياضية في جدة في ٤ / ١١ / ١٤٢٠هـ، في المباراة المقامة بين فريقي الاتحاد وأحد، حيث حدثت اعتداءات واشتباكات بين الجماهير، كان سببها حركات استفزازية قام بها أحد لاعبي نادي أُحد، وكان ذلك في حضور أربعة آلاف من رجال الأمن(عازب الزهراني ، ٢٠٠٥، ٥).

٥- عام ٢٠٠٧م، حدث شغب جماهيري في كأس خادم الحرمين الشريفين للأندية الأبطال في مباراة الهلال والوحدة في دور الثمانية، التي أقيمت في مكة المكرمة، إذ استفز أحد لاعبي الهلال الجماهير، مما أدى إلى تشابك الجماهير مع بعضها البعض، وهو ما دعا الاتحاد السعودي لكرة القدم إلى إيقاف لاعب الهلال، ونقل مباراة الإياب مع الاتحاد في دور نصف النهائي من الرياض إلى جدة.(صحيفة الحياة، أكتوبر ٢٠٠٨).

٦- ولم تكن حوادث التعصب الرياضي في الملاعب السعودية مقصورة على مباريات كرة القدم فقط؛ بل تجاوزتها إلى منافسات أخرى كالكرة الطائرة، فقد رفع نادي الهلال شكوى رسمية لاتحاد الطائرة، تتضمن جميع ما حدث من أعمال الشغب التي تلت مباراة الهلال بالاتحاد في الدوري الممتاز للناشئين،

وتعود الحادثة لاشتباك لاعبي الفريقين بعد نهاية المباراة وأثناء احتفال لاعبي الهلال بالفوز.(صحيفة سبورت السعودية، ديسمبر ٢٠١٢).

المبحث الرابع- دور المؤسسات التربوية السعودية في الوقاية التعصب الرياضي:

يعتبر الوعي الرياضي أساس مهم في الوقاية من التعصب الرياضي، ويقع على التربية النصيب الأكبر في تنمية هذا الوعي لدى الجماهير من خلال وسائطها المختلفة الرسمية منها وغير الرسمية، ومن هذا المنطلق فإن تنمية الوعي الرياضي مسئولية تضامنية يتحمل أعباؤها المجتمع بمؤسساته التربوية المختلفة. (المغذوي، ٢٠١٥، ١٠٥).

ومن أهم المؤسسات التربوية التي تتم من خلالها التنشئة الاجتماعية: الأسرة، والمدرسة، ووسائلالإعلام، والبطل الرياضي (القدوة الحسنة) والأندية الرياضية، والمسجد، ..

ولتنمية الوعي الرياضي، والوقاية من التعصب الرياضي ينبغي على المؤسسات التربوية القيام بما يلي:

أولاً- تفعيل دور المؤسسات التعليمية والتربوية في حماية أمن المجتمع:

ويمكن تفعيل ذلك عن طريقإنشاء مجلس يسمى المجلس الأمني للوقاية من الجريمة والانحراف والتعصب، ويتكون هذا المجلس من عدد من أفراد المجتمع بالإضافة إلى بعض أعضاء الجهازالفني والإداري في الأندية الرياضية ومجموعة من أعضاء هيئة التدريس بالمدارس والجامعات مع مجموعة من رجال الأمن، وتكون مهمة هذا المجلس توعية أفرادالمجتمع بمخاطر الجريمة والانحراف والتعصب، وعقد اللقاءات والندوات لمناقشة مشكلات الرياضة والتعصب الأعمى بين الجماهير، ومحاولة التعاون الفاعلللقضاء عليها، وطرح الحلول التي يمكن أن تساهم في تقليصها ورفع التوصيات لصانعي القرار لتفعيلها.

ثانيًا- الدراسة العلمية لمظاهر التعصب والعنف في الرياضة:

وفي ضوء ذلك ينبغي على المؤسسات العليا للرياضة واللجان الأوليمبية والاتحادات الرياضية بالتعاونالوثيق مع كليات ومعاهد وأقسام التربية الرياضية لمحاولة الدراسة العلمية لكل هذه المظاهر من جميع جوانبهاومحاولة التوصل الى آليات مناسبة يمكن تطبيقها. (المغذوي، ٢٠١٥، ١٠٠).

ثالثًا- الاهتمام بالتربية الوقائية من التعصب الرياضي:

التربية الوقائية هي التي توضح كيف يمكن للشباب تحصين أنفسهم من التعصب الرياضي، ومعرفة السبل الناجحة للابتعاد عن مهاوي الرذيلة،وذلك من خلال الاستفادة من التجارب الدولية حول دور المؤسسات التعليمية في الوقاية من التعصب والعنف الرياضي.

رابعًا– تضمين المناهج التعليمية موضوعات عن التعصب الرياضي:

ويهدف هذا المقترح إلى توعية المتعلمين بأضرار التعصب الرياضي على الفرد والمجتمع، فمنالغريب أنه لا يوجد موضوع واحد عن التعصب الرياضي في مناهج اللغة العربية أو الانجليزية أو التربية الدينية، رغم انتشار العديد من الأحداث الرياضية التيتظهر فيها حوادث عن التعصب.(جمال العمرجي،٢٠١٨، ٨).

خامسًا– تفعيل الدور الإرشادي لمعلمي العلوم الشرعية:

فقد أثبتت الدراسات أن معلم العلوم الشرعية له دور فعال في توعية الطلاب بأسباب التعصب، وله دور كبير في إيضاح الموقف الشرعي من التعصب الرياضيوعرض المشكلات التي قد تنشأ من التعصب، وتشجيع الطلاب على المحبة والتعاون فيما بينهم(عبد الرحمن أبو الحاج،٢٠١٨، ٦).

سادسًا– نشر ثقافة السلام والتسامح ونبذ التعصب في أرجاء المجتمع:

ويتم ذلك عبر النظم يؤسس السلام الاجتماعي، الذي يصنع عند المواطن حالة نفسية وعملية تتجه نحو إعلاءمشترك مع الإنسان الآخر، واحترام نقاط التمايز وإبقائها في حدودها الطبيعية والتاريخية والثقافية (عبد الرحمن أبو الحاج،٢٠١٨، ٦).

سابعًا– قيام المؤسسات التربوية بتعزيز القيم الإسلامية المتعلقة باحترام الآخرين:

اقتداء بسنة الرسول ﷺفي الحلم واحترام الآخرين،والتعامل بالمبدأ الشرعي؛ البر حسن الخلق، ولأن حسن الخلق من سماتالمسلم الصادق، وتعليم الناشئة أن الرياضة وسيلة لإسعاد الناس، وليست لزرع الأحقادوالتفرقة بينهم (العتيق، ٢٠١٣، ٦٤).

الخاتمة

فقد توصلت من خلال بحثي لهذا الموضوع إلى بعض النتائج والتوصيات، أوجزها فيما يلي:

أولاً- نتائج البحث:

١- التعصب الرياضي أزمة حقيقية تواجه المجتمعات العربية عموما، والمجتمع السعودي على وجه الخصوص، ولا بد أن تتكاتف الجهود من جميع فئات المجتمع ومؤسساته فى مواجهة هذه الأزمة والحد من آثارها.

٢- التعصب الرياضى إذا لم يتم علاجه والسيطرة عليه ووضعه فى الحدود الآمنة فإنه لا محالة سيتطور إلى حالة من العنف والشغب وقد يؤدي إلى آثار وعواقب خطيرة.

٣- لكثرة ما يصاحب التعصب الرياضى من أحداث تخريبية صار البعض يطلق على هذا التعصب البغيض (إرهاب الملاعب).

٤- إن مشكلة التعصب الرياضي لها آثارها السلبية ليس على الفرد فحسب، وإنما على المجتمع ككل.

٥- يجب أن تتضافر جهود المجتمع فى التوعية بمخاطر التعصب الرياضى مع الجهود الأمنية لمكافحة هذه المظاهر السلبية، فالمسؤولية مشتركة، والخطر إذا لم يواجهه الجميع فربما لا ينجو من آثاره أحد.

٦- من خلال متابعة المشهد الرياضي السعودي في الوقت الراهن نلحظ أن بعض صور التعصب الرياضي السلبية أصبحت واقعا ملموسا.

٧- تتلخص عناصر التعصب والعنف في الملاعب الرياضية السعودية في ثمانية عناصر، أربعة منها أساسية وهي: الجمهور، واللاعبون، والحكام، وإداريوالأندية الرياضية، وأربعة ثانوية هي: الصحفيون، والمدربون، وإداريو الاتحادات الرياضية، ورجال الأمن، والمسعفون.

٨- على الرغم من أن المملكة العربية السعودية قد اهتمت بالملاعب الرياضية وأنفقت عليها المبالغ الطائلة، إلا أن التعصب الرياضي من بعض الجماهير كان ولا يزال الخطر الأبرز الذي يواجه الرياضة في المملكة.

٩- يقع على التربية النصيب الأكبر في تنمية الوعي لدى الجماهير من خلال وسائطها المختلفة الرسمية منها وغير الرسمية.

ثانيًا– أهم توصيات البحث:

١– التأهيل المستمر للإعلاميين الرياضيين، حيث يعتبر الإعلام المحرك الأول لاتجاهات وسلوكيات الجماهير الرياضية سلبا أو إيجابا.

٢– تشكيل لجنة عليا من الباحثين والإعلاميين والرياضيين والأجهزة الأمنية تعمل على دراسة أسباب التعصب الرياضى بكل جوانبه ووضع حلول ومعالجات فعالة لهذه الأسباب تكون قابلة للتطبيق على أرض الواقع.

٣– تشجيع مؤسسات المجتمع المدنى على القيام بدور فعال فى توعية المواطنين من مخاطر التعصب الرياضى من خلال عقد ندوات وندوات وأنشطة اجتماعية بهدف تعزيز الروح الرياضية والتشجيع المثالى.

٤– الحزم من قبل الأجهزة الأمنية فى ملاحقة مثيرى الشغب فى الملاعب الرياضية دون استثناءات، مع نشر هذه الجهود فى وسائل الإعلام لتوعية المواطنين من ناحية وتحقيقا لردع وزجر كل من تسول له نفسه القيام بمثل هذه الأعمال من ناحية أخرى.

المراجع

القرآن الكريم.

إبراهيم مصطفى، وآخرون (١٩٩١). المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ط: دار الدعوة.

أبو عبد الله الشيباني ابن حنبل (١٩٩٥). مسند الإمام أحمد بن حنبل. القاهرة: دار الحديث.

أحمد حسن الموكلي (٢٠٠٧). التعصب الرياضي الإلكتروني، ضمن فعاليات مؤتمر تقنية المعلومات والأمن الوطني، والذي نظمته رئاسة الاستخبارات العامة بمركز الملك فهد الثقافي بالرياض، ديسمبر.

إسلام فاروق عيسى(٢٠١٠). التعصب وثقافة العصر، العدد التاسع عشر.

بوجوراف فهيم(٢٠١٤). آليات الوقاية من العنف في الملاعب الرياضية، رسالة ماجستير بكلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة الحاج لخضر الجزائر.

جمال الدين إبراهيم العمرجي (٢٠١٨). دور المؤسسات التعليمية في محاربة التعصب الرياضي، ضمن بحوث البحوث المشاركة بمؤتمر التعصب الرياضي "الآثار والحلول" جامعة القصيم.

حمداوي إبراهيم (٢٠١٥). العنف في الملاعب الرياضية : حجم المشكلة وإمكانيات الحلول ودور وسائل الإعلام ودورها في الحد من تفشي الظاهرة، جامعة زيان عاشور بالجلفة، الجزائر.

خالد بن محمد الدوس (٢٠١٨). الإعلام والتعصب الرياضي في المجتمع السعودي، أساليب وتحديات: دار الحضارة للنشر والتوزيع، الرياض.

سفيان بن إبراهيم الربدي (٢٠١٨). التعصب الرياضي لدى طلاب جامعة القصيم في ضوء بعض المتغيرات الشخصية، ضمن بحوث مؤتمر التعصب الرياضي (الآثار والحلول) ، جامعة القصيم.

صالح يحيى الجار الله الغامدي (٢٠١٧). دور الذكاء الأخلاقي في الحد من التعصب الرياضي لدي طلاب جامعة الملك عبد العزيز، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، المجلد (٦) العدد (٦)، حزيران.

عادل عايض المغذوي (٢٠١٥). دور المؤسسات التربوية في مواجهة ظاهرة التعصب الرياضي بالملاعب السعودية مجلة البحث العلمي في التربية العدد السادس عشر.

عازب محسن الزهراني (٢٠٠٥). الإجراءات الوقائية لتحقيق أمن الملاعب الرياضية، رسالة ماجستير بجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

عبد الرحمن عبد العزيز أبو الحاج (٢٠١٨). دور معلم العلوم الشرعية في الحد من التعصب الرياضي لدى طلاب المرحلة الثانوية في منطقة القصيم من وجهة نظر الطلاب، ضمن بحوث مؤتمر (التعصب الرياضي الآثار والحلول) جامعة القصيم.

عبد العزيز عبد الكريم المصطفى (٢٠٠٤). شغب الملاعب الرياضية: دوافعه وأنواعه، ضمن بحوث ندوة (شغب الملاعب وأساليب مواجهته)، مركز الدراسات والبحوث، جامعة نايف للعلوم الأمنية، الرياض .

عبد الله بن أحمد الوايلي (٢٠١١). العوامل النفسية والاجتماعية المرتبطة بالتعصب الرياضي في المملكة العربية السعودية، رسالة دكتوراة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

عبد الله صافي (٢٠٠٧). علاقة التعصّب بسمتي السّيطرة والاجتماعية لدى عمال قطاع المحروقات، رسالة ماجستير بكلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر.

عبد الله محمد ناصر (٢٠٠٩). جريمة الشغب والعقاب عليها في النظامين السعودي والمصري، ص ١٣٧، جامعة نايف للعلوم العربية والأمنية.

عواض سالم النفيعي (٢٠٠٣). المواجهة الأمنية لأحداث الشغب في الملاعب الرياضية، أكاديمية نايف للعلوم الأمنية.

غسَّان محمد دياب (٢٠١٥). معالجةُ المواقعِ الإلكترونيةِ الرياضيةِ العربيةِ لمظاهرِالتعصب الرياضيٌ، رسالة ماجستير بكلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الأزهر.

فهد بن علي الطيار(١٤٣٧). التعصب الرياضي وأثره في الروابط الأسرية: دراسة ميدانية من وجهة نظر معلمي التربية البدنية ورواد النشاط بالمدارس الثانوية بمدينة الرياض، مجملة البحوث الأمنية العدد (٦٣) ربيع الآخر.

ماهر أحمد السوسي ( ). التعصب المذموم وأثره على العمل الإسلامي المعاصر.

محمد بن علي العتيق (٢٠١٣).التعصب الرياضي أسبابه وآثاره وسبلمعالجته بالحوار، مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني.

محمد بن عيسى الترمذي (١٩٧٥). سنن الترمذي. ط(٢)، مصر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي.

محمد بن مكرم ابن منظور، لسان العرب، دار صادر – بيروت، الطبعة: الثالثة – ١٤١٤هـ.

مركز رؤية للدراسات الاجتماعية (٢٠١٨). التعصب الرياضي بالمملكة العربية السعودية (الأسباب – الآثار – الحلول المقترحة)، ضمن البحوث المشاركة بمؤتمر (التعصب الرياضي الآثار والحلول)، جامعة القصيم.

مينا عبد السلام مولود (٢٠١٧). صور ونماذج شغب الملاعب الرياضية، رسالة دكتوراه بكلية الحقوق جامعة النهرين، العراق.

ناظم كاظم حراز، وأيسر أحمد حارز(٢٠١٤). إيجاد مستويات معيارية للتعصب الرياضي لمشجعي كرة القدم، بحث منشور بمجلة الفتح، العدد التاسع والخمسون.

وكالة الأنباء السعودية "واس" (٢٠١٨) ، بريدة ٢٨ ربيع الأول ١٤٤٠ هـ.